بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الأحواز للانترنت

www.Al-Ahwaz.com

تقدم مقال

قصة مجزرة يوم الاربعاء الاسود

التي نفذها المجرم الارهابي الفارسي العنصري الشعوبي

أحمد مدني

*

من اعداد
عادل السويدي
أحد المناضلين الأحوازيين في المنفى

**

اصدار وتصميم ونشر
شبكة الأحواز للانترنت

***

ارسل المقال للشبكة الأخ المناضل عادل السويدي
بمناسبة ذكرى مجزرة الاربعاء السوداء
***

انها جريمة نكراء نفذتها عصابة ارهابية بأيعاز واوامر عليا صادرة من النظام الفارسي العنصري القمعي القابع في طهران ، وبنصحية تخطيط وتأييد من المخابرات الايرانية (السافاما) ، نفذتها قوات البحرية الايرانية بقيادة قائدها الارهابي المجرم أحمد مدني ، وساعدته قوات حرس خميني (البسيج – الحرس الثوري) بقيادة العميل علي شمخاني ، وبمعاونة العنصريين الفرس المستوطنيين في الأحواز المحتلة ، وبتحليل من رجال الدين القائمين على ما يسمى بالجمهورية الاسلامية الايرانية ..

شبكة الأحواز للانترنت

قصة
مجزرة الاربعاء السوداء

التي قام بها مجرم الحرب«أحمد مدني» ضد الإنسانية في الأحواز السليبة في يوم الأربعاء السوداء

- الإسم : أحمد مدني
- مواليد : 1929 م
- مكان الولادة : كرمان الإيرانية

مما لا شك فيه أنَّ عماد أي نظام سياسي في أية دولة ، هو القوات المسلحة بما فيها المؤسسات الأمنية ، وشكل الجيش الشاهنشاهي الذي هو خامس جيش عالمي ، كما قيل آنذاك ، عماد القوة العسكرية الإيرانية ، كان يتباهى الشاه الإيراني المقبور أمام ضيوفه ويتغطرس بها أمام أبناء شعبنا من كل القوميات ، ويقمع كل المعترضين على العنصرية الفارسية من خلالها ، أو التهديد بها من خلال رفع عصى بوجه كل القوميات عبر الاجتياح الشامل والهجوم الشرس ، هذا من ناحية ، كما شكلت مؤسسة السافاك القمعية ، التي هي جهاز الأمني القمعي الأكبر في البلاد ، يتصرف على ضوء ما ممنوح لها من صلاحيات ومخصصة لها من أموال . كانت في حقيقتها العملية دولة داخل دولة ، من ناحية ثانية ، لقد شكل هذان الجناحان القوة السيارة للدولة الإيرانية على المستويات الداخلية والخارجية .

وكان الجيش الإيراني ، كما بينته التجربة اللاحقة ، يخضع في قراراته الإستراتيجية الأساسية لسلطة الدولة المستعمرة الكبرى التي كانت تحتل كل المواقع الأساسية في الدولة الإيرانية ، وهي الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد تمنع كل الجنرالات المسيطرة على الجيش من تنفيذ الأوامر التي أصدرها شاه إيران ، وأضطُر لمغادرة إيران جراء هذا العصيان ، لينفرط الضبط والربط في مؤسسات الجيش الشاهنشاهي ، على أمل تجميع قواه الأساسية من أجل التغيير لصالح نظام ليبرالي ذي توجه أمريكي ، فتلى ذلك حكومتي مهدي بزركان وابو الحسن بني صدر ، قبل أنْ يسفر التيار الديني المتشدد عن وجهه ، ويمسك بقبضته الشمولية الكبرى كل المفاصل الأساسية للدولة والنظام ، ويطبق برامجه السياسية على مختلف الصُعد ، مستغلاً ظروف الحرب لتهميش الجيش الذي قد يحتل موقعاً متميزاً في دائرة تلك الحرب التي اِستمرت ثمانية أعوام 1980 - 1988 لتترك بصماتها الأساسية على الجيش الإيراني ، لجهة تحجيم دوره في رسم المعالم الأساسية للمستقبل الإيراني .

كان الجنرال مدني أحد تلك الجنرالات العميلة في ذلك الجيش ، والذي تبوأ مركزاً مهما في إطار ذلك التغيير ، الذي نجم عن الثورة الشعبية الكبيرة في إيران . كان بعيداً عن المكان الذي يستطيع من خلاله التحكم بالأحداث المفصلية لإيران ، على المستوى السياسي وفق المنظور الأمريكي ، ولكنه تمكن من خلال موقعه العسكري الجديد ، توجيه نشاطه القمعي الفاشي الغادر ضد أبناء شعبنا العربي الأحوازي ، مما سنتعرض له تفصيلياً في الصفحات التالية . إنها الترجمة الأمينة للعنصرية الفارسية التي نشأ في أجوائها وتشرب معانيها في زمن الشاه الفارسي العنصري السابق . ونقوم عبر هذا الملف تقديم صورة عملية وأمينة وموثقة عن هذا

الجنرال وسلوكه القومي العنصري ضد الأبرياء من أبناء شعبنا ممن طالبوا بحقهم القومية متصورين أنَّ الجديد القادم إحتوى تغييراً جذرياً سيصب لصالح كل القوميات التي تكون المجتمع الإيراني . كانت المجازر التي أرتكبت ضد أبناء شعبنا قد تزامنت مع المجازر المرتكبة بحق أبناء الشعب الكردي ، ولكن الأضواء الإعلامية تركزت على الأكراد ، جرّاء ظروف عديدة ، من دون أنْ تشمل بوهجها الإعلامي ـ وليس الدعائي ـ قضية شعبنا الأحوازي البطل المجاهد .

- **نُبْذة عن حياة أحمد مدني**
- **ومن ثم إطلالة على المجزرة وموعدها**

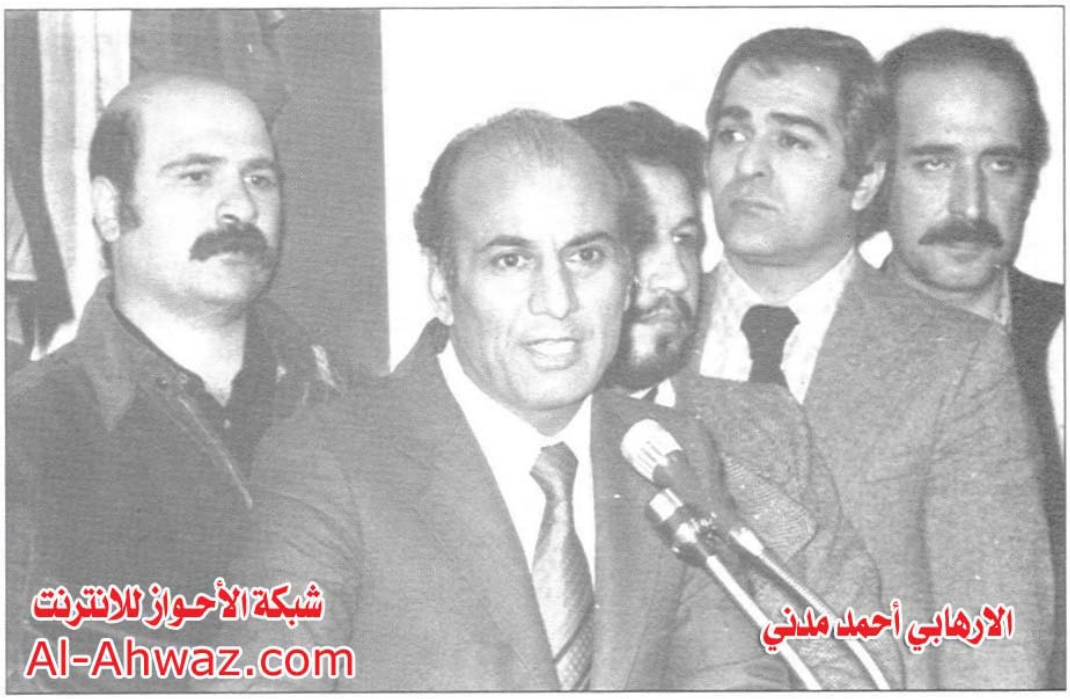

مدنی حضور در میتینگ‌های انتخاباتی سالهای آغازین انقلاب اسلامی

ـ درس أحمد مدني في المدرسة الإبتدائية والمدرسة المتوسطة في كرمان ، وفي عام 1947م حصل على شهادة الثانوية العامة ، ومن ثم إنتقل إلى طهران : العاصمة الإيرانية ، للدراسة بالجامعة منضمَّاً إلى كلية الحقوق ، حيث درس لمدة سنتين فقط ، إذ وجد في نفسه ميلاً للعنف فإبتعد عن العدالة وإنخرط في سلك العسكرية ، فترك دراسته ليلتحق بالمجال العسكري البحري . [1]

ـ في عام 1949م أنتهي إيفاده إلى المملكة المتحدة ، عندما أنهى تخصصه في كلية علوم البحرية البريطانية ، فعاد إلى إيران ، فعُيِّنَ ضابطاً في المجال البحري بالأحواز (عربستان المحتلة) . وكانَ له أدوار سياسية مهمة في فترة حكم الشاه المقبور ، محمد رضا بهلوي ، وإتضحت بدايات أدواره المخاتلة ، المزدوجة إبّان ثورة الشهيد محمد مصدَّق عام 1952 ، إذ لعبَ ((دوراً مزدوجاً)) في تعاملـه مع ثورة الدكتور محمد مصدَّق ، في الوقت الذي حرِصَ على تعميق إتصالاته السرية بمندوبي المخابرات الأمريكية ، السي آي أيه ، (C I A) [2] .

ـ في عام 1979 عندما نجحت الثورة الإيرانية الجديدة ، بزعامة الإمام الراحل روح الله الموسوي الخميني ، الذي عَيَّن المرحوم مهدي بزركان ، بمنصب رئيس الدولة الإيرانية المؤقتة ، إختار الأخير أحمد مدني قائداً للقوات البحرية الإيرانية برتبة أدميرال بحري ، في نفس تلك الفترة ، وأقدم السيد بزركان على تعيينه وزيراً للدفاع ، في أعقاب تعيينه الأول . ولكن الوزير الجديد تخلى عن منصبه بعد شهرين فقط من توليه من مصبه الجديد ، ربما كان الإبتعاد عن أضواء الوزارة أحد الأسباب ، بذريعة أنَّه لا يستطيع تحمل مسؤولية العملين أو الوظيفتين[3] ، لذا إكتفى بمنصب الأدميرال البحري لأنه يتلاءم مع الخشونة التي تأتلف وهواية القتل التي تشكل هواه ، وتتناسب مع الأدوار المُقبلة التي يروم تنفيذها الجنرال أحمد مدني .

ـ بتاريخ 1979/4/10 المشؤوم عُيِّنَ المدني حاكما عسكريا على عربستان المحتلة (الأحواز) ، ومن الجدير ذكره ، أنَّ أحمد مدني كان محسوباً على القوميين الفُرس ، الذين لا يؤمنون بحقوق القوميات الأخرى ، وحق الشعوب المختلفة في إدارة شؤونها الحياتية الخاصة ، التي تعيش ضمن الخريطة الإيرانية ، ولذلك كان يحِّسُ بخطر مطالبة القوميات الإيرانية (الأتراك ، الأكراد ، العرب ، وغيرهم) بحقوقهم المشروعة ، الأمر الذي يكشف عن محتوى الإيمان الإسلامي لتلك الثورة الإيرانية ، ولذلك إختار مدني عربستان ـ الأحواز ـ لما كان للعرب من دورٍ بارز وحسّاس في الثورة الإيرانية ، وأيضاً بسبب موقع أرضهم الإستراتيجية في إيران ، وبعد ذلك حاول لعب دوره في (الأحواز) أن يسيطر على رئاسة محافظة كردستان أيضاً ، كي يهيمن على أوضاع هاتين القوميتين (العرب والأكراد) ، ولكن كان هنالك مانع لم يحسب له حساب ، فقد أثَّرَ الدكتور بهشتي بالأوضاع الإيرانية ، الأمر الذي حدَّ من الطموحات الذاتية لأحمد المدني ، كون بهشتي محسوب على ((الجناح الثوري)) وأقرب أصدقاء الخميني ، الذي منع وصول مدني إلى كردستان والسيطرة عليها ، لذلك إستقر وضع أحمد مدني فقط في عربستان (الأحواز) [4] .

❖ المجزرة التي قام بها مدني في عبَّادان والمُحمرَّة

لقد وقعت المجزرة في يوم الأربعاء 1979/5/30م في المحمرة وعبادان وسميَّ هذا اليوم ، أو المجزرة ، بإسم (الأربعاء السوداء) ، وقد تمت بدايات هذه المجزرة بالعدوان الاقتحامي على المركز الثقافي العربي ، والمنظمة السياسية للشعب العربي الأحوازي ، وإستمَّرت متواصلة لمدة ثلاثة أيام على التوالي ، الأربعاء والخميس والجمعة بتاريخ 30 ـ 31 من الشهر الخامس (أيار) ، والأول من شهر حزيران من عام 1979 ، وقد قُتِلَ في هذه المجزرة ، وبأمر الأدميرال ، والمحافظ ، أحمد مدني ، أكثر من 300 شخصاً ، وأُصيب المئات من الجرحى الذين تصادف وجودهم بين ، أو بالقرب ، من المُحتجِّين ، وشملت الإعتقالات العشوائية أكثر من 500 مواطن ، ناهيك عن المفقودين ، كما أُعدِمَ في مدينة المحمرة عشرات المواطنين العرب رمياً بالرصاص فوراً ، أو بعد إصدار أحكام شكلية عاجلة ، وفي أعقاب محاكمات سرِّية لم تتوفر بها أي شروط للمحاكم ، وأي فُرص للمواطنين للدفاع عن أنفسهم .

لقد دفع أبناء الشعب العربي الذين يقطنون الأحواز ، ثمنا باهظاً جرّاء السياسة القومية الفارسية بشخص الحاكم أحمد مدني وأعوانه ، إذ كان للشعب العربي الأحوازي دورٌ كبيرٌ ، وأساسي كذلك ، في الإطاحة بحكم الدكتاتور الفارسي : شاه إيران ، جنباً إلى جنب الشعوب الإيرانية المختلفة ، من فرس وترك وكرد وبلوش و . . . إلخ . ومعلوم ، أنَّ القوميات قد عانت صنوف العذاب والتهميش والتهجير القسري ، وتلقى عشرات الطلائع منها أحكام الإعدام .

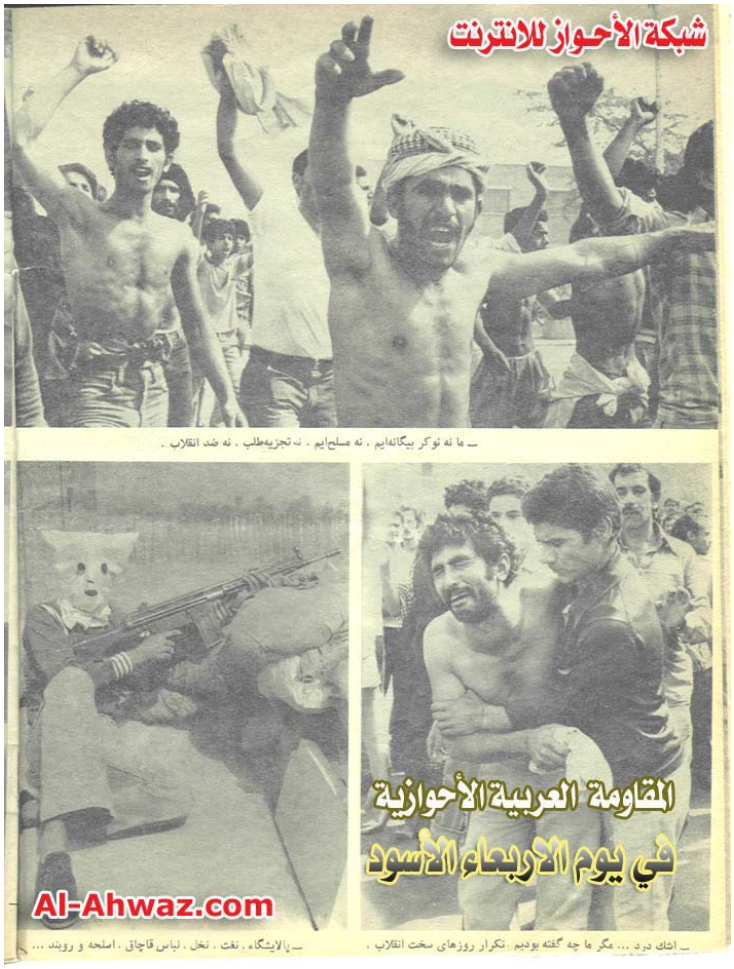

كانت تلك القوميات تطمح بحياة حرة قائمة على التمتع بالكرامة البشرية ، في ظل رايات الثورة الإيرانية الجديدة ، **وكان العرب كقومية ، يتمتعون بخصوصية كون أرضهم مليئة بالخيرات الزراعية والثروات المائية ، وتضم أجواف تلك الأرض الذهب الأسود** (النفط) ، **بالإضافة إلى الغاز الطبيعي ، والتربة الصالحة للإنتاج** . . . إلخ . ولكن الصدمة فاجأت الشعب العربي الأحوازي ، إذ بدأت بوادر سياسة النظام الجديدة تتضح سريعاً ، وخطواته الظالمة تلوح في الأفق ، التي لم يكن يتوقعها أبداً ، وكان أول مَنْ كشف الحقائق المريرة لنزعات حكام إيران الجُدد ، ما نتج عن اللقاء الذي جرى خلال الأيام الأول لإنتصار الثورة ، بين المتنفذ في شؤونها السياسية الخميني ، من جهة ، وبين الوفد السياسي للشعب الأحوازي الذي توجه إلى طهران لطرح مطالب المنطقة ، من جهة أخرى ، إذ لم ترق للقيادة الإيرانية ما كانت تطالب به قوميات الشـعوب الإيرانية الأخرى (كالأكراد ، الأتراك ، البلوش) الذين كانوا يطرحون مطالبهم السياسية آنذاك ، والتي تتلخص بالحكم الذاتي ، ويشترطون بكونه حكماً ذاتياً كاملاً غير منقوص .

تجدر الإشارة أيضاً ، إلى أنَّ الشعب العربي في الأحواز رشَّحَ ثلاثين شخصاً ، أي كونَ وفداً ، للذهاب إلى العاصمة الإيرانية ـ طهران ـ بغية التحدث إلى الخميني هناك ، وتقديم مطالبهم المشروعة ، وكان يقود الوفد الزعيم الروحي للعرب ، الذي يتخذ من مدينة المحمرة مقراً سكنياً له ، الشيخ آية الله الشبير الخاقاني ، والذي يُعَدُّ من كبار المراجع الفكرية الدينية ، وله مؤلفات متعددة وأبحاث متعددة ، في المسائل الفقهية وميدان الفلسفة ، ولعل من أشهر كتبه : ((نقد المذهب التجريبي)) ، وكان في الوقت نفسه زعيماً سياسياً وروحياً للعرب والفرس على

حدٍّ سواء ، وكان يشغل المركز التمثيلي للخميني في مدينة المحمرة ، في الأيام الأولى للثورة ، فبعث توجه الوفد العربي برئاسة آية الله الخاقاني نوعاً من الأمل لدي نفوس أبناء الشعب ، وأشاع الأماني الذي راود آمال الشعب العربي المحروم من أبسط حقوقه المدنية خلال عهد الشاه ، الذي أسقطته الجماهير الإيرانية بمختلف قومياته وتكويناته[5] .

خصوصاً ، أنَّ الشعب العربي الأحوازي ، وطلائعه الواعية ، والمتعددة ، قد تمكنت من إقامة المؤسسات السياسية ، والمركز الثقافية ، خلال أيام الثورة ، وفي هذا الإقليم ، مثلما شهدت هذه المؤسسات والمراكز نمواً ملحوظاً وسَّعَ من قاعدتها الاجتماعية ، تبلورت عند كافة قطاعات الشعب ، وفي كلِّ أنحاء الأحواز ، وفي ضوء ذلك ، جرى تنظيم المسيرات السياسية ، وتـمَّ عقد الندوات الجماهيرية الواسعة ، وإلتأمَت الاجتماعات الشعبية التي تتناول المسائل الفكرية والمطالب السياسية ، بهدف رفع مستوى الوعي السياسي والثقافي للدي العرب ، وأدرك المجموع القومي العربي ، ولأول مرّة في تاريخه العربي الحديث ، أهمية الصحوة القومية العربية الشعبية الواسعة في المنطقة ، لا سيما بعد تحررها من قمع قبضة الحكم الشانشاهي القوية ، وأجهزته الأمنية الإرهابية[6] .

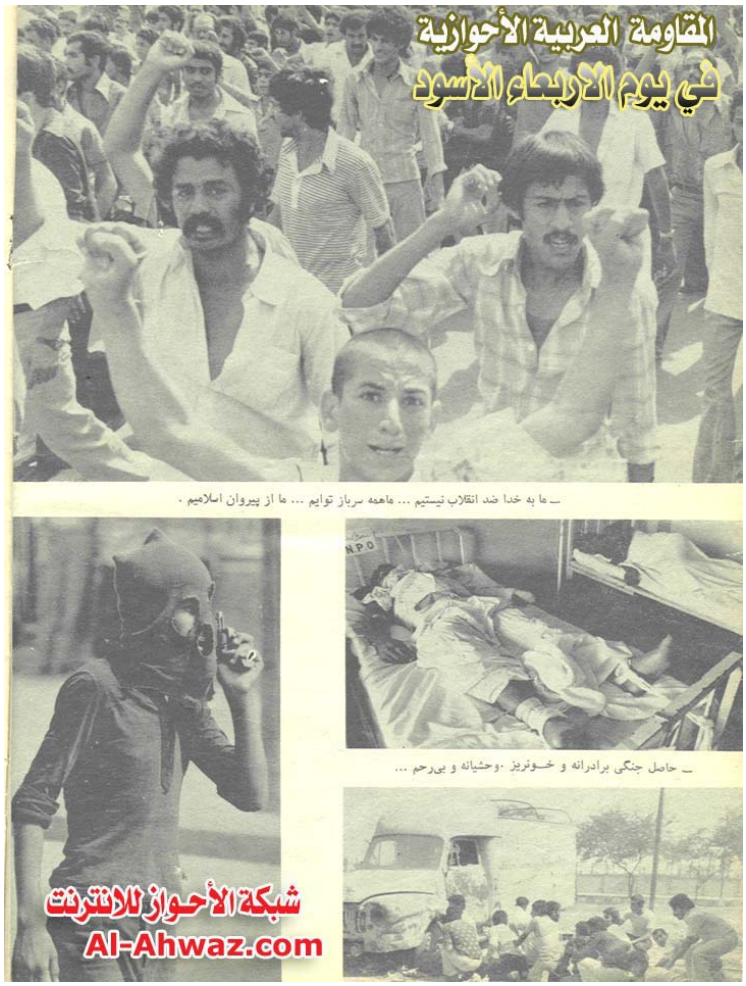

عندما أحسَّ النظام الإيراني ، مثلما شعرت كذلك ، القوى العنصرية الفارسية ، بنمو النهضة القومية العربية في الأحواز ، والنهوض القومي في سائر إيران بشكلٍ عام ، أخذ يعِدُّ العُدة لاحتواء هذه الحركة الجماهيرية الواسعة ، والعمل على تقييد الحريات السياسية ، تمهيداً

لضربها عسكرياً ، وتكميم أفواه الجماهير بمنع المظاهرات وتحريم عقد الإجتماعات وإغلاق المؤسسات الثقافية النشيطة .

وأدت هذه الإجراءات الغاشمة إلى ردود فعل واسعة ، حتى شملت المراكز الدينية المتقدمة ، فضَمَّ آية الله العُظمى الشيخ محمد طاهر آل شبَّير الخاقاني ، وهو من أكبر الزعماء الروحيين لعموم أبناء الشعب العربي الأحوازي ، صوتَه إلى الجماهير العربية ، في مطالبهم الوطنية والقومية العادلة ، ضمن الحقوق التي أقرتها الشرائع البشرية الإنسانية ، وقدَسَّتها الشرائع الإلهية السماوية ، بعد تيقنه من التنكر المسبق للنظام الإيراني الجديد ، والإجحاف الشنيع الذي لحق بأبناء الشعب العربي ، وشعوره المؤكد على عزم النظام الإيراني على إحتواء حركتهم السياسية وقمع تحركهم الجماهيري ، فراح يشدد على ضرورة الاعتراف بالحقوق القومية والثقافية لكافة الشعوب الإيرانية ، من عرب وأكراد وأتراك وآذاريين وبلوش ، وغيرهم ، لاسيما أنها توافق تعاليم الإسلام وتنسجم مع القيم الدينية التي تحضّ على التعاون والتعارف بين الشعوب .

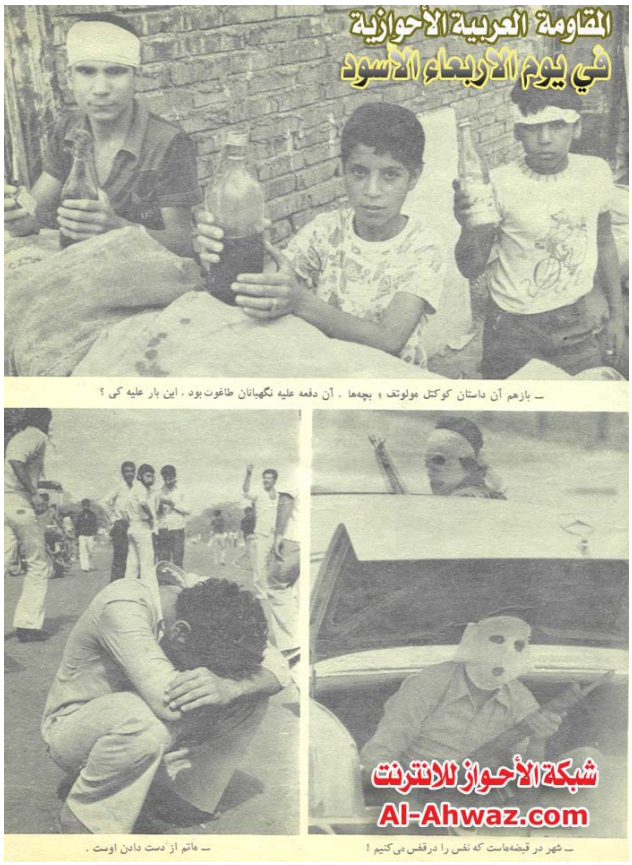

من جهته ، قام الأدميرال أحمد مدني ، الذي عينه مهدي بزركان في مركز الحاكمية المطلقة على عربستان (الأحواز) ، بتهيئة قوته النيرانية فور توليه المسؤولية الإدارية والسياسية ، فنظم صفوفه ، وإستقدم قوات ((كوماندوز)) من خارج المنطقة ، وأقدم على إتخاذ خطوات عملية واسعة بغية تركيز خطواته المرتقبة ، شملت التعاون المشترك ، والعمل المتكامل بين القوات المُستَجلَبة وقوات البحرية ، من أجل تنفيذ مهمته التي تستهدف مدينة المحمرة بشكل خاص ، التي وضعتها السلطة الإيرانية في دائرة إهتماماتها للقضاء على حركة أبنائها ، على إعتبار أنَّ مدينة المحمرة تعَّد المركز الرئيس للنشاط السياسي والثقافي للحركة القومية العربية ، ورمزاً لعروبة الأحواز آنذاك ، إلى جانب مكانتها المعنوية الدينية الروحية ، حيث أنَّ المرجع الخاقاني وحوزته الدينية ، فضلاً عن أهميتها التاريخية المتمثلة في كونها العاصمة للأحواز ،

والمقر لإقامة آخر أُمراء الأحواز . . . عاصمة الشيخ خزعل الكعبي ، الحاكم العربي الأحوازي[7] .

أقدم المجرم أحمد المدني وزمرته ، باديء ذي بدء ، على اِقتحام المحمرة ، وكذلك بمهاجمة المواطنين الآمنين ، مستخدماً بهجومه الشرس القوات المسلحة الإيرانية ، ضد المراكز العربية ، وفق خطة عسكرية مبرمجة ومدروسة ، أعَدَّ لها مُسبقاً ، فقامت قوات الكوماندوز ، والحرس ، والقوات الهجومية للبحرية ، بمهاجمة المراكز العربية في مدينة المحمرة ، كما اِقتحمت تلك المجموعات المركز الثقافي العربي ، الذي لم يكن سوى عبارة عن تجمع ثقافي غير مسلّح ، وأقدموا على استخدام العنف الهمجي خلال اعتقالهم مئات المواطنين الذين اعتصموا بمقر التجمع في محاولة للدفاع عنه ، بِاستخدام أجسادهم والاستعانة بإرادتهم الوطنية والقومية ، مثلما هاجمت بعض المجموعات العسكرية مبنى ((المنظمة السياسية للشعب العربي)) بِاستعمال الأسلحة الرشاشة ، والقنابل المتفجرة ، وتمكنوا بالتالي من قتل كل مَنْ كان في داخل المبنى ، في محاولة إبادة المواطنين السياسيين العرب .كان القتل و الهجوم عشوائيا و بدون رحمة . كان واضحا بان ما يقوم به مدني و قوّاته تستهدف إبادة كل من يسير في الشارع و بدون تمييز , شيخا كان أو طفلا أو امرأة . كان من بين المجروحين الذين نقل معظمهم إلى المستشفى بسبب جروحه الخطيرة ، طفلا في الثامنة من عمره . وأثناء تلك الحملة العسكرية الهمجية كان يتواجد مراسل صحفي لمجلة (تهران مصوّر) و كان يغطّي الأحداث حينها و قد كتب يقول عن هذا الطفل وهو يرافقه في الإسعاف حتى وصوله للمستشفى ، وقد روى ما حدث هذا المراسل عن ما كان قد حدث للطفل وأمه التي كانت قد أرهقها البكاء و لطمها على وجهها جرّاء ما حصل لابنها حيث قالت : عزيزي يا بني ، من أين أتاك هذا المصاب ؟ و هي تبكي و ترى ابنها والدم يغطّى وجهه و جسمه ، و أبو الطفل يحاول أن يرفع من معنويات الطفل و- من خلاله للأم – فيقول له :سوف تشفى غدا إنشاء الله يا بني ، كي ترجع و تلعب مع الأطفال ، و لكن الطفل البريء تمر عليه لحظات صعبه و كأنه يقول لهما : إلى اللقاء يا أمي و يا أبتي ، و على غير موعد يفارق الحياة ، و تذرف دموع المراسل و يخرج من المستشفى [8] .

و هناك قصص محزنة و مأساوية ترويه هذه المجلة مرفقه مع صور حية التقطت في حينها ، علما أن هذه المجلة طبع منها عدد واحد فقط و منعت بعد ذلك من الصدور حتى هذه اللحظة ، ونمتلك ذلك العدد التي سنرفق بعض الصور التي تضمنتها .

كانت إستجابة المواطنين للأحداث واسعة وغاضبة ، فخرج المتظاهرون العرب إلى الشوارع ، معبرين عن سخطهم العارم من أعمال حاكم العسكري المعين (أحمد مدني الأرهابي المجرم) ، الموسومة بالإنفلات من أية معايير إنسانية :

أولاً : تضامناً مع ما ترمز إليه هذه المراكز الثقافية والمقرات السياسية العربية .
ثانياً : دفاعاً عن قناعاتهم السياسية ، الوطنية والقومية ، وضرورة نيل الحقوق الوطنية المشروعة .
ثالثاً : تنفيذ الوعود السياسية التي تعهدت بها الثورة الإيرانية بإسدائها إلى جميع المواطنين الإيرانيين ، **رابعاً** وأخيراً : لقد إندلعت إشتباكات دامية بين المواطنين الأبرياء العُزَّل إلاّ من إيمانهم بقضيتهم العادلة ، من جهة ، وبين القوات الحكومية المهاجمة والمسلحة ، وقد إستمرت ثلاثة أيام متتالية ، سقط خلالها مئات القتلى والجرحى من المواطنين العرب الأبرياء ، كما تمَّ إعتقال وإعدام أعداد كبيرة منهم ، وفي الوقت ذاته شهدت مناطق أُخرى في القطر ، كالأحواز ، وعبادان والفلاحية ، ردود فعل واسعة ، وأحداثاً دامية ، مشابهة لما وقع في المحمرة .

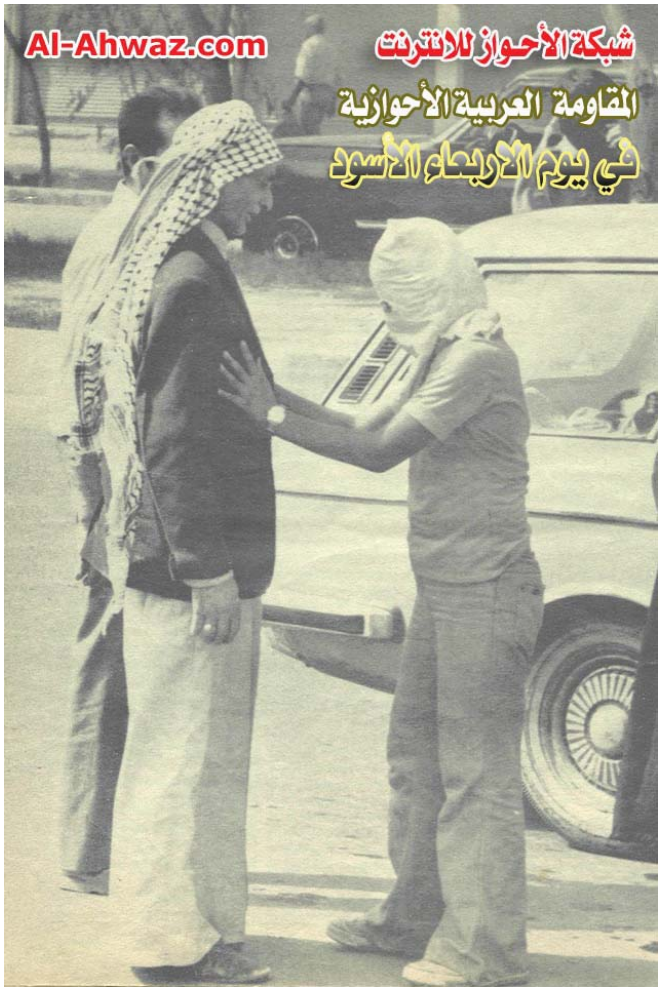

لقد كان رد فعل النظام الإيراني عنيفاً للغاية ، وزجَّ بأعداد كبيرة من العرب في السجون / وشنَّ مداهمات عشوائية ، ومارس أزلام النظام شتّى أنواع التعذيب بحق السجناء ، وجرَّب صنوف الإضطهاد بحق المعتقلين ، وشكل محاكم عسكرية صورية أصدرت أحكام إعدام فورية ، ضد المئات من الشباب بذرائع مختلفة ، في حين يدرك الجميع أنَّ لمعظمهم لم تكن صلة بأعمال الاحتجاج ، مثلما لم يكن لهم أي شأن بردود الفعل الطبيعية التي شهدتها المنطقة ، جراء الاستخدام المفرط للعنف الحكومي الهمجي .

❖ ملَّخص ومعلومات عن الارهابي أحمد مدني

1. الاسم : أحمد .

   اللقب : مدني .
2. مكان الميلاد : كرمان .
3. تاريخ الميلاد : 1929 م .
4. مركزه الوظيفي ورتبته العسكرية : كان حاطما عسكرياً على الأحواز(عربستان)، وهو أدميرال بحري في عام 1979 .
5. المتهم الرئيسي في التسبب بالمجزرة التي وقعت في المحمرة يوم الأربعاء الموافق 1979/5/30 م ، والتي إستمرت لمدة ثلاثة أيام ، قُتلَ وأُعدم وسُجنَ وإعتقل خلالها الكثيرون .
6. مكان إقامته الحالية : الولايات المتحدة الأمريكية .
7. مع هذا التقرير يوجد صور ووثائق حيَّة ، ودامغة ، تدين المتهم ، مع وجود أسماء الشهداء والمعتقلين مرفقة مع هذا التقرير ، بالإضافة إلى أسماء المفقودين والمجروحين .

الجدير بالإشارة ، أنَّ بعض الذين أعتقلوا آنذاك ، وسجُنوا في تلك الفترة ، قد تمكنوا من الهرب ، ووصلوا إلى بعض البلدان الأوروبية ، وهم يمثلون أيضاً أدلَّة دامغة على توثيق ما جاء بهذا التقرير ، ويمكن لكل مَنْ يريد الإطلاع ، بغية التأكد والتيقن ، مقابلتهم .

2003/5/6

عادل السويدي
عربستاني يقيم في هولندا

صور من مما نشرته الصحيفة الفارسية الشاهدة على جريمة الفرس في الأحواز العربية المحتلة :

وثيقة رقم 1

۵۰ ریال
تهران مصور
جمعه ۱۸ خرداد ۱۳۵۸ - شماره ۲۰ - سال سی و هفت
گزارشها و عکسهای اختصاصی
تهران‌مصور از :
زد و خوردهای
خونین خرمشهر
پاسخ دکتر یزدی به احمد شاملو

وثيقة رقم 2

گزارش

آنچه در خرمشهر گذشت دل همه ایرانیان را به درد آورد .

خرمشهر ، پس از آتش و خون در سوگ کشتگان

خرمشهر، این شهرزیبای ساحلی ، باآن مردم مهربان و عاطفی ، پس‌از سنددج و گنبد و نده ، دردهه اول ماه آخربهار آزادی ، آماج تیرهای ضدانقلاب شد و بەخون و عزا نشست. آن‌خونها که درخرمشهر ریخت ، آن ستمها که برخرمشهریان رفت، آن نارواییها که برمردم این‌بندر بزرگ جنوبی ، تحمیل شد ، همه مردم ایران را نگران و دلآزرده کرد . همەرا غمگین کرد. دل نەفقط خرمشهر که همه ایران را بەدرد آورد.

فاجعه از بامداد روز چهارشنبه ۹ خرداد شروع شد وازآن‌روز تاکنون دهها کشته وزخمی برجای نهاده است. فاجعه آنقدر بزرگ بود که نەتنها روزنامەهای بزرگ ایران ، که بسرخی روزنامەهای جهان هم آن را درصفحه اول خود باتیترهای درشت گنجاندند.

اصل وریشه ماجرا ، درمطبوعات ، گنگ و غیرقابل درک جلوه‌گر شد. نمی‌دانیم ریشه‌یابی دشوار بود یا ازسراحتیاط بەریشه‌یابی نپرداختند. خبرهای ضدونقیض بسیار بود. مطابق معمول آنچه مطبوعات نوشتند ، باآنچه رادیوتلویزیون پخش‌کرد ، تفاوت بسیار داشت. واین شاید ، پی‌بردن بەکنه ماجرا را دشوار کرد.

رادیوتلویزیون شروع ماجرا را هنوزچندتن ازمرز عنوان کردند) بی‌شباهت‌نیست بەتظاهرات تبریز درسال گذشته که مسئولان آن‌روز گفتند ، اینها مردم تبریز نبودند ، از مرزهاآمده بودند!) اما کانون فرهنگی خلق عرب ، این داستان را دروغین خواند و درمطبوعات نوشت : « حقیقت امر ممانعت از ورود کارگران اعتصابی ایران ترمینال ــ که برای خواستهای کاملا صنفی خود دست بەاعتصاب زده بودنـد ــ توسط افـراد مسلح کمیته بەداخل گمرک خرمشهر بوده کـه درنتیجه آن یك‌پاسدار کشته می‌شود.

درفردای آن روز موقع تشییع جنازه پاسدار کشته‌شده ، گروهی دست‌به راه‌پیمائی زده و در ضمن خواستار نابودی خلق عرب و بسته‌شدن‌دفاتر فرهنگی و سیاسی خلق عرب می‌شوند . شهرآشفته می‌شود بەنحوی کـه استاندار خوزستـان وارد خرمشهر شده و بانمایندگان آیت‌الله شبیرخاقانی درمحل فرمانداری تشکیل جلسه می‌دهند. این‌جلسه تاساعت ۲ بامداد بطول می‌انجامد ... درآن جلسه تصمیم تخلیه دفاتر فرهنگی و سیاسی خلق عرب بامهلت ٢٤ساعت گرفته می‌شود اما درساعت ٤ یعنی دوساعت پس‌از این‌تصمیم یورش وسیعـی‌به دفاتر خلق عرب بردەمی‌شودکه درطی‌آن اعضاءاین دفاتر که بەعنوان اعتراض بەسخنان دورازحقیقت آقای استاندار خوزستان ازمدتی‌قبل دست‌به‌تحصن زده‌بودند کشته ، زخمی و دستگیر می‌شوند وبه خود دفاتر نیز آسیب فراوانی وارد می‌شود.

خبرها و گزارشهای خبرگزاریها نیز موید نظراتی است که کانون فرهنگی خلق عرب ارائه داده است. خبرگزاریها از جمله خبرگزاری‌رویتر و خبرگزاری آسوشیتدپرس درقسمتی‌ازگزارشهای روز جمعه خود چنین نوشته‌اند: چندهزار عرب دربرابرساختمان‌های دولتی درخرمشهر گرد آمده بودند و پس‌از تیراندازی ، یك تانك انگلیسی « اسکورپیون » دربرابر ساختمان فرمانـداری مستقر شد. تفنگداران و پاسداران انقلاب کنترل پل اصلی بین خـرمشهر و آبادان را دردست گرفته‌اند. تظاهرکنندگان خشمگین کـه بسیاری از آنان تاکنر لخت بودند ، چنددقیقه دربرابر ساختمان‌ها شعاردادند وسپس بعراه‌پیمائی‌پرداختند. طی این‌راه‌پیمائی‌آنها ازمحله عرب‌های شهرگذشته و بەسوی مرکز شهر رفتند. پاسداران انقلاب که نقابهای سفید زده‌اند ، درخیابان‌ها و پشت‌بامها مستقرهستند. جمعیت درحالی‌که شعار می‌داد از یك سنگر خیابانی پاسداران انقلاب گـذشت و پاسداران برای جلوگیری ازبرخورد عقب‌نشستند. اما درسنگر بعدی تیراندازی شدیدی آغاز شد و جمعیت متفرق گشت . جمعیت باردیگر صفـوف خود را سازمان داد و بـوی مسجد اصلی عربها رفت و درآنجا نماز گزارد .

وثيقة رقم 3

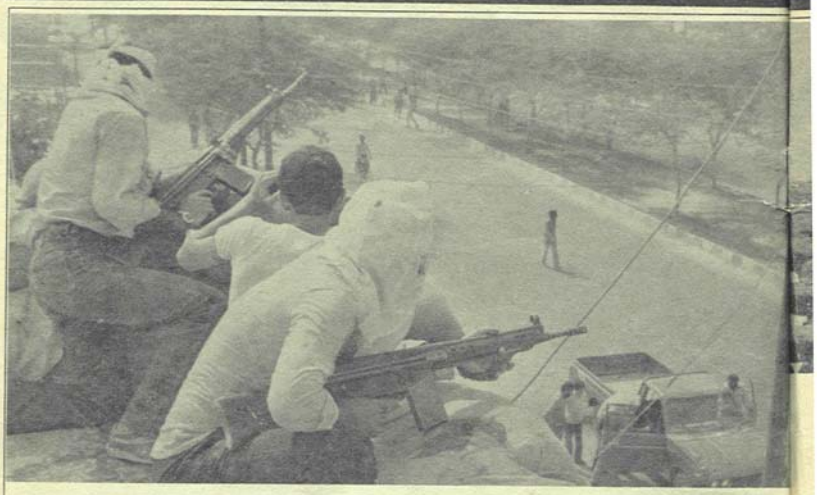

گزارش خبرگزاریها برخوردهائی را ک
چندماه پیش ، درتهران و درشهرستانها ، بین مردم
وماموران حومت نظامی اتفاق می‌افتاد: فرایند
می‌آورد، این خبرگزاریها همچنین از قول آیت‌الله
شبیرخاقانی خبری‌درج کرده‌اند مبنی‌براینکه‌دولت
ازتحویل اجساد خودداری می‌کند، هرچندعراب
موافقت کرده‌اند که مراسم تدفین برگذارنکنند.
خانه آیت‌الله خاقانی برای سومین‌بار در روز
جمعه مورد حمله قرار گرفت او حتی نتوانسته‌است
خواهر خود را که پنجشنبه پیش به‌مرگ طبیعی
درگذشت به‌خاك بسپارد، زیرا دولت مراسم تدفین
را ممنوع کرده است. آیت‌الله خاقانی تیمساراحمد
مدنی را مسئول حمله‌های مکرر به‌خانه خود
معرفی کرد.

خبرگزاریها همچنین از قول آیت‌الله‌خاقانی
نوشته‌اند که جتها و هلی‌کوپترهای نیروی هوائی
درروزهای‌چهارشنبه و پنجشنبه پنج‌دهکده عرب‌نشین
را نزدیك مرز عراق بمباران کرده‌اند .

درحالی‌که بیشتر گزارشهای غیررسمی و
خبرهائی‌که از قول مقامات و افراد غیردولتی
نقل می‌شود ، تفسیرات درگیری خرمشهر رابه‌عهده
مقامات‌دولتی‌می‌اندازند، تیمسار مدنی‌ضدانقلابیون
را متهم‌به‌این‌کار می‌کند. البته ضدانقلاب تعبیر
وسیعی است که می‌تواند از افراد دولتی تا افراد
کانون فرهنگی خلق عربرا دربرگیرد، اماجالب
است‌که ایشان علاوه‌بر «جبهه آزادی‌بخش اهواز»
که مقر آن دربغداد است، « افراد کاملا شناخته‌شده
که هویتشان تعیین شده است مانند کمونیستها و
ساواکی‌ها » را متهم کرده است که دراین‌درگیری
نقش داشته‌اند. نکته اینجاست که بمزهم استاندار
خوزستان کمونیستها و ساواکی‌ها، باهم رفیق شده
و همکاری می‌کنند ! استاندار خوزستان همچنین
تمرکز نیروهای عراقی را درمرز عراق وایران
درمقابل آبادان تایید کرده است درحالی‌که‌حکومت
عراق دراعلامیه کوتاهی این‌خبررا تکذیب کرده
است.

دراین‌میان متحصنان نیزکه ازروزجمعه با
صدور قطعنامه‌ای حاوی خواستهای خود ، در
مسجد امام‌جعفرصادق (ع) بست‌نشسته‌اند، خواستار
محاکمه علنی مدنی استاندار خوزستان شده‌اند و
او را سبب اصلی بروز کشتار خلق عرب مسلمان
دانسته‌اند.

آنهـا همچنین اخبار رادیوتلویزیـون را
دروغین خوانده‌اند و خواستار لغو سانسورشده‌اند،
جمع‌آوری اسلحه ازدست افراد غیرمسئول ، رفع
تبعیض و برقراری عدالت بین فارس و دیگـر
قومیت‌های ترك ، کرد ، لـر ، عرب ، بلوچ ،
ترکمن ، و رسیدگی به‌کشتار وحشیانه خرمشهر
ازدیگرخواستهای آنهاست .

خرمشهر : از اولین روز زدوخوردهـا ،
به‌حالت تعطیل درآمده و درست به‌حالت تهران
پیش‌ازانقلاب، در دوره حکومت نظامی افتاده
است. روزپنکشنبه خبررسید که بازار و مغازه‌های
شهر همچنان بسته است‌وبرخلاف‌برخی‌گزارشها شهر
حالت عادی خود را باز نیافته است. نیزخبرهایی
حکایت ازآن داشت که متحصنان به‌علت گرمـای
طاقت‌فرسای جنوب وضع نامساعدی دارند. اما
جمعیت همچنان نشسته است و دیگران نیز به‌آنها
می‌پیوندند، چنانکه گروهی از جزیره « مینو »
باپرچم سیاه بسوی خرمشهر روانه شدند وسینه‌زنان
وارد مسجد گشتند و به‌بست‌نشستگان پیوستند .

درهمین‌حال تیمسار مدنی و نیروهای دولتی
نیز مشغول تقویت موضع خویش‌اند. سران‌عشایر
یکصدهزارنفری طایفه بمدازظهرروزشنبه باتیمسار
مدنی ملاقات کردند و بنابه‌گزارش خبرگزاری
پارس دراین ملاقات سران عشایر باشعار « فشرده
صف، جان‌برکف ، بسوی یك‌هدف » اعلام‌داشتند
هدف ما جمهوری اسلامی است و درحفظ آن‌همه‌چیز
خود حتا جان خویش را فدا خواهیم کرد.

وثيقة رقم 4

خرمشهر درآغاز تابستان : گرما ، رطوبت هوا ، گرد و خاك و امـال : خون و فرياد .

فاجعه خرمشهر جوان عربی است که برادر خود را در درگيری های اين چند روزه از دست داده است .

می‌گفت : « لاله‌ای که از انقلاب مردم ايران روئيده ، اکنون تبديل بـه گياهی شده‌که برای باقی ماندن احتياج به خون دارد . زمانی در سنندج ، زمانی در گنبد و امروز در خرمشهر خـون می‌مکد . خون مردمی راکه سالهای سال با صلح و صفا همسايه و همدم يکديگـر بودند و دست بدست و دوش بـدوش يکديگر شاه مزدور و بند و بساطش را بيرون انداختند . »

فاجعه خرمشهر زن عربی است که پسر هشت ساله خودرا که شديداً مجروح شده به بيمارستان آورده . زن ، درحالی که به سر و روی خود می‌کوبد می‌گويد « عزيزم ، خدا اين را از کجـا برايت آورد ؟ » پدر سعی می‌کند روحيه‌اش را قوی کند و به او می‌گـويد « زود خوب شو ، بچه‌ها منتظرند تا باهاشون فوتبال بازی کنی .» پسر کوچك خوش سيما چند لحظه بعد روی تخت بيمارستان می‌ميرد . گريه‌ام مـی‌گيرد واز اتاق بيمارستان بيرون می‌روم .

فاجعه خرمشهر زن جوانی است که می‌گفت : « قبله ، قرآن ، نماز عربی است ، چطور شده‌که حالا عرب خائن و ضد انقلاب است ؟ آنهم در يك حکومت اسلامی . اين اسلام است ؟ »

فاجعه خرمشهر ، قدرتمند دست‌اندرکاری است‌که با سرافرازی می‌گويد « نه ، احتياجی به دخالت ارتش نيست ، مردم مسلمان خرمشهر خود از شهر خود دفاع خواهند کرد . » مردم را اينجور به جان يکديگر می‌اندازند .

فاجعه خرمشهر جوانيست کـه می‌گفت : «بچه‌های عوضی‌شهرهای ديگر را اينجا آورده‌اند تا کافرکشی کنند .آنها حتی به بزهايمان نيز تيراندازی کردند . آيا بز هم ضد انقلاب است ؟ »

فاجعه خرمشهر جواب حـرف و فرياد و خواسته را باگلوله دادن است . کاری که تخصص رژيم مزدور پيشين بود و ، خوشبختانه ، باعث شد تا باکله سقوط کند واز بين برود .

ـ چه کسانی درهدف ژـ ۳ تو نشسته‌اند، برادر ! ؟

۱۵

وثيقة رقم 5

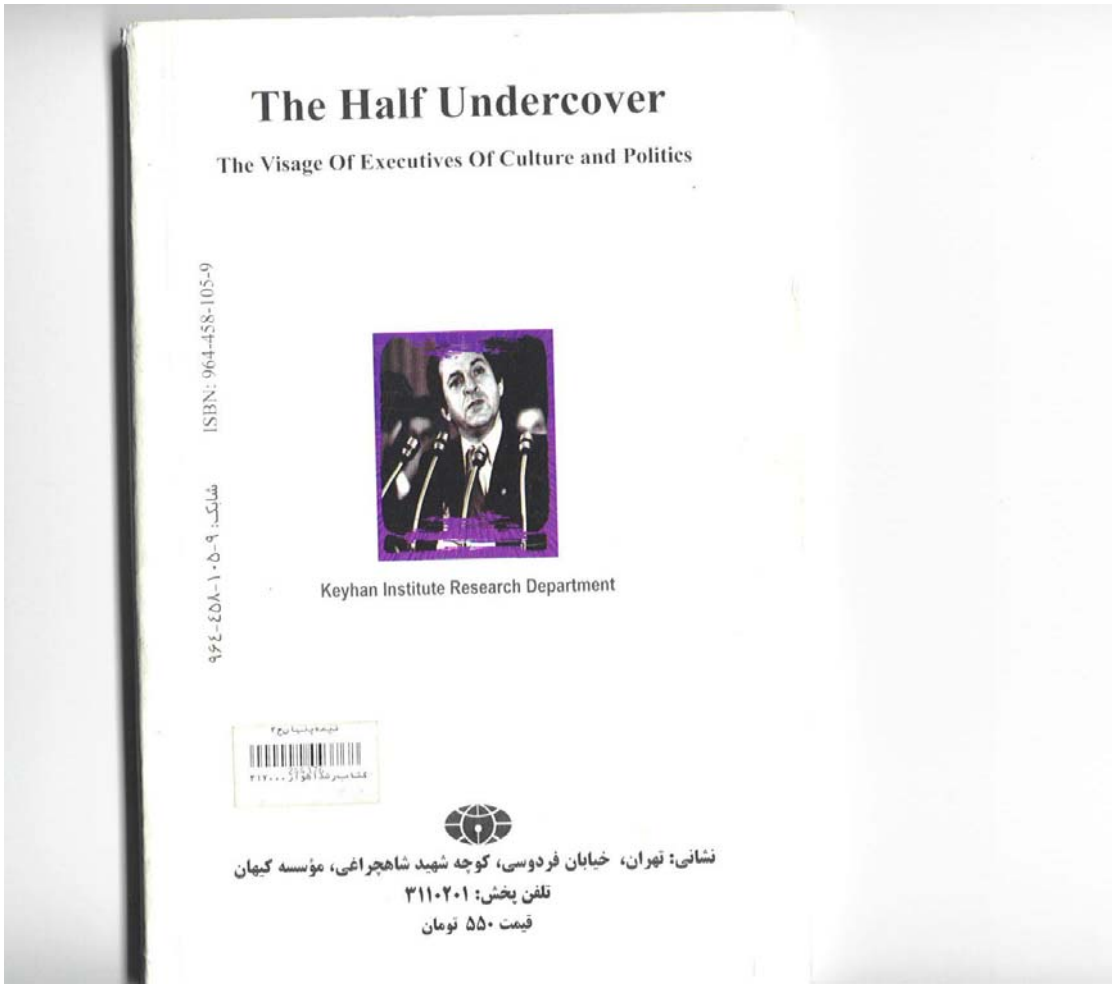

The Half Undercover

The Visage Of Executives Of Culture and Politics

ISBN: 964-458-105-9

شابک: ۹-۱۰۵-۴۵۸-۹۶۴

Keyhan Institute Research Department

نشانی: تهران، خیابان فردوسی، کوچه شهید شاهچراغی، مؤسسه کیهان

تلفن پخش: ۳۱۱۰۲۰۱

قیمت ۵۵۰ تومان

❖ المصادر:

1. كتاب نيمه بنهان .
2. نفس المصدر.
3. نفس المصدر.
4. نفس المصدر.
5. الكاتب الاحوازي : فؤاد الكعبي .
6. نفس المصدر .
7. نفس المصدر .
8. مجلة تهران مصور ، التاريخ في 1979-5-21 الرقم(20)